السادات ص

سادات العادات فالعادات احد طرفي الكلام والسادات
مضاف اليه لذلك الطرف وقد وقع العكس بينهما بان قدم اوّلا
العادات على السادات ثم السادات على العادات ومنها اى من
الوجوه ان يقع بين متعلقي فعلين في جملتين نحو يخرج الحيّ
من الميت ويخرج الميت من الحيّ فالحيّ والميت متعلقا يخرج
وقد قدم اوّلا الحيّ على الميت وثانيا الميت على الحيّ ومنها اى
من الوجوه ان يقع بين لفظين في طرفي جملتين نحو لا من
حلّ لهم ولا هم يحلّون لهنّ قدم اوّلا هنّ على هم وثانيا هم
على هنّ وهما لفظان وقع احدهما في جانب المسند اليه والآخر
في جانب المسند ومنه اى من المعنوى الرجوع وهو العود
الى الكلام السابق بالنقض اى بنقضه وابطاله لنكتة كقوله
قف بالديار التي لم يعفها القدم اى لم يبلها تطاول الزمان
وتقادم العهد ثم عاد الى ذلك الكلام ونقضه بقوله بلى و
غيّرها الارواح والديم اى الرياح والامطار والنكتة
اظهار التحيّر والذلّة كانه اخبر اوّلا بما لا تحقق له ثم افاق
بعض الافاقة فنقض الكلام السابق قائلا بلى عفاها القدم
وغيّرها الارواح والديم ومنه اى من المعنوى التورية وتسمّى
الايهام ايضا وهو ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد

ويراد البعيد اعتمادا على قرينة خفيّة وهي ضربان الاولى مجرّدة
وهي التورية التي لا تجامع شيئا مما يلائم المعنى القريب نحو الرحمن
على العرش استوى اراد باستوى معناه البعيد وهو استولى
ولم يقرن به مما يلائم المعنى القريب الذي هو الاستقرار والثانية
مرشّحة وهي التي تجامع شيئا مما يلائم المعنى القريب نحو
والسماء بنيناها بايد اراد بالايدي معناها البعيد وهو
القدرة وقد قرن بها ما يلائم المعنى القريب الذي هو الجارحة
المخصوصة وهو قوله بنيناها اذ البناء يلائم اليد وهذا
مبنيّ على ما اشتهر بين اهل النظر من المفسرين والّا
فالتحقيق ان هذا تمثيل وتصوير لعظمته وتوقيف على
كنه جلاله من غير ان يتخيّل من المفردات حقيقة او مجازا
ومنه اى من المعنوى الاستخدام وهو ان يراد بلفظ
له معنيان احدهما ثم يراد بضميره اى بالضمير العائد
الى ذلك اللفظ معناه الآخر او يراد باحد ضميريه
احدهما اى احد المعنيين ثم يراد بالاخر اى بضميره
الاخر معناه الاخر وفي كليهما يجوز ان يكون المعنيان
حقيقيين وان يكونا مجازيين وان يكونا مختلفين
فالاوّل وهو ان يراد باللفظ احد المعنيين و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)